[156] بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت واﷲ لارفعنك إلى رسول اﷲ قال أني محتاج وعلى عيال ولي حاجة شديدة، قال: فخليت عنه، فأصبحت فقال النبي " ص " يا أبا هريرة ما فعل اسيرك البارحة ؟ فقلت: يارسول اﷲ شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله، قال " ص " اما انه قد كذبك وسيعود قال فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لارفعنك إلى رسول اﷲ قال: دعني فاني محتاج وعلى عيال لا أعود فرحمته فخليت سبيله، فأصبحت فقال لي رسول اﷲ: يا أبا هريرة ما فعل اسيرك البارحة ؟ قلت يارسول اﷲ شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته ! فخليت سبيله ! قال " ص " اما أنه قد كذبك وسيعود، قال: فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لارفعنك إلى رسول اﷲ قال دعني أعلمك كلمات ينفعك اﷲ بها إذا آويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي فانك لن يزال عليك من اﷲ حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح ! فخليت سبيله فلما أصبحت قال لي رسول اﷲ ما فعل أسيرك البارحة ؟ فحكيت له القصة فقال أتعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة ؟ قلت لا قال " ص ": ذلك الشيطان ! اهـ. " أقول ": هذه خرافة لا يصغى إليها من رك عقله، وطفئت شعلة ذهنه، تدهور أبو هريرة بها في مهواة سحيقة فان رحمة هذا السارق فرع تصديقه وفي تصديقه تكذيب لقول رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله: أما انه قد كذبك، يكرر ذلك ثلاث مرات. وكبا أبو هريرة في هذا الحديث ليديه وفمه من جهة أخرى: إذ حلف باﷲ ليرفعنه إلى رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله فحنث ولم يرفعه بل خلى عنه ورحمه أولا وثانيا وثالثا. فهل كان الحنث بالايمان على رأي أبي هريرة مباحا ؟. وهناك سقطة ثالثة وعثرة لا تقال إذ لم يكن أبو هريرة وكيلا بالعطاء _____